

71 - التعليق على صحيح البخاري كتاب الصوم 7 شعبان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري - [00:00:00](#) رحمه الله تعالى في صحيحه في باب فضل ليلة القدر قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه وايماء حفظ من الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:00:16](#) وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه تابعه سليمان ابن كثير عن الزهري - [00:00:31](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله في كتاب فضل ليلة القدر حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه وايماء - [00:00:45](#) حفظ عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا قول ايمانا اي ايمانا بالله ورضا بفرضية الصوم عليه - [00:01:03](#)

وليس كارها في فرضه ولا شاكاً في ثوابه واجره واحتسابا اي احتسابا للاجر والثواب غفر له ما تقدم من ذنبه قال ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:01:21](#)

وهذا الحديث يدل على فضيلة الصيام وان الانسان ينبغي له ان يحتسب اجر الصيام وثوابه عند الله تعالى وفيه ايضا فضيلة ليلة القدر وقد سبق لنا ما فيها من من الخير والبركة - [00:01:42](#)

وان الله عز وجل انزل فيها القرآن وجعلها خيرا من الف شهر وان الملائكة تنزل فيها بالخير والرحمة والبركة وانها ليلة سلام للمؤمنين. من كل ما من كل ما يكون سببا لخوفهم - [00:02:04](#)

وذلك بسبب كثرة من يعتق فيها من النار واذا قال قائل ما الذي يشرع للمؤمن في ليلة القدر الجواب المشروع له ثلاثة امور اولها القيام وثانيا الدعاء وثالثا الاعتكاف هذه هي الاعمال المشروعة في ليلة القدر - [00:02:28](#)

القيام يعني ان يحرص على قيام ليلة القدر لقوله من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ثانيا الدعاء ان يدعو الله عز وجل في حديث عائشة عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ارأيت ان رأيت ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي - [00:02:55](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وثالثا الاعتكاف لان الاعتكاف شرع لامرين الحكمة من مشروع الاعتكاف امران الامر الاول التفرغ لطاعة الله تعالى في بيت من بيوته بحيث ينقطع الانسان عن الدنيا - [00:03:21](#)

وعن شواغلها ويتفرغ لطاعة الله والامر الثاني من من حكمة مشروعية الاعتكاف تحري ليلة القدر ولهذا اعتكف الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما اعتكف العشر الاول من رمضان فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك - [00:03:46](#)

ثم اعتكف العشر الاوسط فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتكف العشر الاواخر من رمضان وقال من كان معتكفا فليعتكف العشر الاواخر من رمضان اذا هذه ثلاثة امور مما يشرع في ليلة القدر - [00:04:11](#)

وليلة القدر لها علامات مقارنة وعلامات لاحقة اما العلامات المقارنة فهي اولاً قوة الاضاءة والنور في تلك الليلة وذلك بسبب كثرة تنزل الملائكة وهم نور ثانياً من علاماتها المقارنة انشراح صدر المؤمن وانبساطه وسروره في تلك الليلة - [00:04:32](#)

ورغبته في الخير لان الملائكة تنزل فيها بالرحمة والسرور وثالثاً من علاماتها المقارنة ان المؤمن يجد في نفسه في تلك الليلة حرصاً

على العبادة اشد من غيرها فيجد في نفسه حرصا على العبادة - 00:05:06

وعلى اتمامها ويشعر بلذة ونشاط في العبادة والدعاء لا يجده في غير تلك الليالي لا يجده في ليلة سوى هذه الليلة من ليل العشر ومن علاماتها ايضا ان الرياح تكون فيها ساكنة - 00:05:34

فلا حر ولا برد ولا عواصف ولا قواصف كما في حديث جابر رضي الله عنه انه قال وهي طلقة بلجة لا حارة ولا باردة وجاء في بعض الروايات انها صافية - 00:05:54

كأن فيها قمرا ساطعا ومن نعم. واما العلامات اللاحقة التي يعرف بها فيها التي يعرف بها ليلة القدر. فمنها اولا ان خمسة تطلع في صبيحتها بيضاء ليس لها شعاع كما ثبت ذلك في صحيح مسلم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه - 00:06:14

حتى انك تجد الفاصل بين الشمس والظل ومنها ايضا استجابة دعاء من وفق لقيامها والدعاء فيها فيستجيب الله عز وجل دعاءه. وقد يري الله عز وجل الانسان ليلة القدر كما - 00:06:42

رأى ذلك الصحابة رضي الله عنهم حينما قال النبي عليه الصلاة والسلام لهم كما رآها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد اوريت هذه الليلة ثم انسيتها - 00:07:05

وقد رأيتني فيها اسجد في ماء وطين من صبيحتها وفي الصحيحين ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين ايضا ان رجالا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اورو ليلة القدر - 00:07:20

في المنام في السبع الاواخر كما سيأتينا ان شاء الله. وكذلك في حديث عائشة انها قالت يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر او ان رأيت ليلة القدر وهذا يدل على انها - 00:07:38

يمكن ان ترى وقد ذكر بعضهم علامات لكنها لا تصح فمن العلامات التي لا تصح قول بعضهم انه ان من علاماتها انه لا يسمع فيها نباح الكلاب وهذا لا لا يثبت ولا يصح - 00:07:53

ومنها ايضا قالوا عذوبة الماء في تلك الليلة وان مياه الدنيا تكون عذبة وهذا ايضا لا اصل له العلامات التي دلت عليها السنة والواقع هي ما تقدم ذكره. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:08:12

باب التماس ليلة القدر في السبع الاواخر قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر - 00:08:34

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد طوات تواطأت في السبع الاواخر. فمن كان متحريها فليتحراها في السبع الاواخر قال حدثنا معاذ ابن فضالة طيب هذا الحديث يقول آ باب التماس باب التماس ليلة القدر في السبع الاواخر - 00:08:50

ثم ذكر حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام. يعني اراهم الله عز وجل ليلة في المنام في السبع الاواخر - 00:09:11

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت اي اتفقت في السبع الاواخر فمن كان متحريها يعني متحريها اي طالبا لها فليتحرها اي فليطلبها في السبع الاواخر - 00:09:26

فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا ان ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وفي العشر الاواخر منه ومنها ايضا ان احرم يكون من ليالي العشر هو السبع الاواخر - 00:09:44

ومن فوائده ايضا ان الله تعالى قد يمن على بعض عباده فيريهم هذه الليلة كما ارى هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ومنها ايضا العمل بالرؤيا. اذا تواطأت لان هذا اعني التواطؤ مما يرجح صدق الرؤيا - 00:10:06

والرؤيا تترجح بامور الامر الاول ان تتواطأ الرؤيا من عدد كما في هذا الحديث ارى رؤياكم قد تواطأت بان يرى جماعة شيئا واحدا فان رؤياهم بهذا الشيء الواحد دليل على صدق الرؤيا - 00:10:31

ومن ذلك ايضا قصة الاذان فان المسلمين في اول الامر كانوا يتحिनون وقت الصلاة ليس هناك اذان بل كانوا يتحिनون وقت الصلاة تتناقش يوما فقالوا لو جعلنا ننادي به للصلاة - 00:10:57

وقال بعضهم لو جعلنا جرسا وقال بعضهم لو لو اوقدنا ناراً فكرهوا ذلك لان هذا من صنيع اليهود والنصارى والمجوس قال الله تعالى
عبد الله بن زيد بن عبد ربه في المنام - [00:11:24](#)
قال رأيت رجلا عليه ثوب اخضر ومعه ناقوس فقلت يا عبد الله اتبيعني هذا الناقوس قال وما تصنع به؟ قال انا ادي به للصلاة قال افلا
ادلك على ما هو خير من ذلك - [00:11:42](#)
قال تقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله فعلمه الاذان قال فلما اصبحت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي رأيت فقال
انها لرؤيا حق القه على بلال فانه اندي منك صوتا - [00:12:02](#)
فبينما هم كذلك اذ جاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد رأيت مثل الذي رأى هذا تواطؤ من شخصين الامر الثاني مما يترجح
به صدق الرؤيا ان تتواطأ الرؤيا بعدد - [00:12:24](#)
بان تتكرر الرؤيا على شخص واحد عدة مرات فان تكررهما ولا سيما مع صلاح الرجل واستقامته دليل على صدقها ثالثا مما يترجح به
صدق الرؤيا ان يشهد لها الشرع بالاعتبار - [00:12:43](#)
فاذا شهد الشرع لهذه الرؤية بالاعتبار فانها فان ذلك مما يدل على صدقها كما حصل ذلك لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانه لما
كان في بلاد الشام وكانت تقدم اليه الجنائز - [00:13:11](#)
وبعضهم قد يكون من غير المسلمين من الدروز وغيرهم فان ترك الصلاة عليهم فمشكل وفتنة وان صلى عليهم ايضا مع انهم ليسوا
بمسلمين فهو مشكل فاشكل عليه الامر قال فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - [00:13:31](#)
فقال له عليك بالشرط يا احمد وكان رحمه الله اذا صلى قال اللهم ان كان مسلما فاغفر له وارحمه وهذا اقول مخرج جيد لان ترك
الصلاة قد يكون سبب للفتنة - [00:13:51](#)
والفوضى والخلاف والصلاة ايضا فيها مفسدة فاذا قال الانسان اللهم ان كان مسلما فاغفر له وارحمه فان كان مسلما استحق هذا
الدعاء وان لم يكن مسلما لن يستحق هذا دعاء - [00:14:10](#)
كذلك ايضا مما وهذه قد يشهد لها وهذه الرؤيا يشهد لها الشرع بالاعتبار كما في اية اللعان والخامسة ان لعنة الله عليه والخامسة ان
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين - [00:14:27](#)
وفي الاية الاخرى ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. هذا من هذا من الاستثناء في الدعاء. الاستثناء في الدعاء قد جاء به الشرع
الامر الرابع مما يترجح نعم من هم الجنوز - [00:14:45](#)
الدروز طائفة من الطوائف امي امي ينتمون للاسلام لكن الاسلام بنهم بريء اه الامر الرابع مما يترجح به صدق الرؤيا ان تدل القرين
على صدقها فان دلت القرينة على صدقها - [00:15:03](#)
فان هذا مما يترجح به صدق الرؤيا كما حصل في وقعت اليمامة في حينما قتل احد الصحابة وهو اه نسييت والله نسييت ثابت ثابت
ابن قيس ابن شماس نعم ثابت ابن قيس ابن شماس قتل في وقعة اليمامة - [00:15:26](#)
وكان معه مال وعتاد فجاء رجل من المسلمين فسلبه ما معه من المال ووضع في مكان عند تحت بورمة عند فرس يستن فرأى رجل
من المسلمين ثابت ابن قيس في المنام - [00:15:59](#)
واخبره بذلك واخبر امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه به وذهبوا الى هذا المكان فوجدوه كما رأى في الرؤيا ان من سلبه
المال انه رجل وضعه في مكان خرب تحت بورمة وعندها فرس تستن - [00:16:22](#)
فلما ذهبوا وجدوا ذلك والعجيب ايضا ان ثابت ابن القيس ابن شماس قال يعني هذا هذا الرجل المسلمين الذي رأى ثابتا قال ووصيك
بكذا وكذا يعني اوصى بعد موته قال ابن رجب رحمه الله وهذه اول وصية تنفذ للانسان بعد موته - [00:16:42](#)
انسان يوصي في حياته لكن هذا اوصى بعد مماته فالمهم ان الرؤيا اذا تواطأت او شهد لها الشرع بالاعتبار او دلت القرينة على صدقها
فان هذا مما يدل على ترجحها. نعم - [00:17:04](#)
نفذها ذا الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى النبي سلمة قال سألت ابا سعيد وكان لي

صديقا فقال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان فخرج صبيحتان - [00:17:26](#)

عشرين فخطبنا وقال اني اريت ليلة القدر ثم انسيتهما او نسيتهما فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر واني رأيت واني اسجد في ماء وطين. فمن كان اعتكف معي فليرجع. فرجعنا وما نرى في السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرت. حتى سال سقف - [00:17:48](#) المسجد وكان من جريد النخل واقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته طيب هذا الحديث يقول اه سألت ابا سعيد وكان لي صديقا فقال اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان - [00:18:08](#)

وقد سبق ان الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما اعتكف العشر الاول ثم الاوسط قال فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال اني رأيت ليلة القدر ثم انسيتهما او نسيتهما فالتمسوها في العشر الاواخر - [00:18:29](#)

واني رأيت اني اسجد في ماء وطين وهذا ايضا في قوله اني رأيت اسجد في ماء وطين هذا مما يدل هذه قرينة تدل على صدق الرؤية فمن كان اعتكف معي فليرجع - [00:18:47](#)

يعني فليعتكف في العشر الاواخر. ان اعتكف اول ما اعتكف لأنه لأنهم اعتكفوا في العشر الأوسط. قال فرجعنا وما نرى في السماء قزعا. القزعة هي السحاب المتقطع فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد - [00:19:04](#)

وكان من جريد النخل واقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا مشروعية الاعتكاف - [00:19:21](#)

والاعتكاف ثابت بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وباجماع المسلمين قال الله عز وجل ولا تبashروهن وانتم عاكفون في المساجد وقال عز وجل وعاهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والركع السجود - [00:19:40](#)

واما السنة وقد ثبتت مشروعية الاعتكاف بانواعها الثلاثة القولية والفعلية والاقارية واما الاجماع فقد قال الامام احمد رحمه الله لا اعلم خلافا عن احد من العلماء ان الاعتكاف مسنون فقال لا اعلم خلافا عن احد من العلماء ان الاعتكاف مسنون - [00:20:05](#)

والاعتكاف فارق بقية اجناس العبادة لان كل العبادات منها واجب ومنها مستحب الا الاعتكاف الطهارة سواء كانت طهارة صغرى ام كبرى منها واجب ومستحب الصلاة واجب ومستحب الزكاة واجب ومستحب الصيام الحج العمرة الا الاعتكاف - [00:20:33](#)

الاعتكاف سنة ولا يجب الا بالنذر فاذا نذره الانسان صار واجبا عليه. لكنه لا يجب باصل الشرع اذا لو تأملت العبادات لوجدت ان جميع اجناس العبادات كلها ايش؟ منها ما هو - [00:21:01](#)

واجب ومستحب من طهارة وطهارة الصغرى وكبرى وصلاة وصيام وزكاة وحج الا الاعتكاف. فان الاعتكاف مسنون ولا يجب الا بالنذر فاذا نذره الانسان فانه يجب عليه ان يفي به ولهذا لما جاء عمر لم ولهذا في حديث عمر رضي الله عنه - [00:21:20](#)

انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال اوف بنذرك - [00:21:45](#)

وهذا الحديث يدل على انعقاد النذر من الكافر ولكن اذا نذر الكافر عبادة محضة فلا سبيل له الى الوفاء بها الا بعد اسلامه اما اذا كان نذره مما يتعدى نفعه مثل صدقة وغيرها فيوفي به. لكن اذا كان عبادة محضة لا يتعدى نفعها فلا - [00:22:05](#)

السبيل الى الوفاء له. فلا فلا سبيل الى ان يوفي به الا بعد اسلامه والاعتكاف له شروط. فمن شروطه اولا ان يكون في مسجد فلا يصح الاعتكاف في غير المسجد - [00:22:29](#)

لقول الله عز وجل وانتم عاكفون في المساجد والمراد بالمسجد هو المكان المهيأ المشرع لاداء الصلوات الخمس فيه فيخرج بذلك المصلى المصلى لا يأخذ احكام المسجد فلو ان جهة من الجهات مدرسة او وزارة او - [00:22:48](#)

اه شركة وضعوا في وسط هذا المبنى مكانا يصلون فيه صالة او نحوها يصلون فيه فهذا يعتبر مصلى لا يصح الاعتكاف فيه ولا تثبت له احكام المسجد. اذا المسجد هو المكان - [00:23:12](#)

مهيأ المشرع لعموم الناس لاداء الصلوات الخمس فيه فعلى هذا لا يصح الاعتكاف في المصلى. او لو اتخذ الانسان في بيته مصلى

يصلّي فيه او المرأة في بيتها مصلّى لم يصح - 00:23:28

الاعتكاف فيه ثانيا من شروط صحة الاعتكاف العقل فلا يصح الاعتكاف من غير العاقل المجنون والكبير المهذر لان الاعتكاف عبادة وكل عبادة لابد فيها من النية كذلك ايضا لا يصح من الصبي غير المميز - 00:23:47

فكل من لا تتصور منه النية لا يصح منه الاعتكاف فدخل في ذلك المجنون والشيخ الكبير المهذري والصبي الذي لا يميز وهل يشترط في الاعتكاف الصوم او لا ذهب بعض العلماء الى ان من شرط صحة الاعتكاف الصوم - 00:24:14

واستدلوا بحديث الاعتكاف الا بصوم فقالوا يشترط لصحة الاعتكاف ان يكون صائما ولكن القول الثاني في المسألة وهو الراجح انه ليس شرطا فلا يشترط للاعتكاف الصيام لا يصح الاعتكاف من غير صيام - 00:24:41

ودليل ذلك امران اولاهما حديث عمر رضي الله عنه حينما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام - 00:25:04

ومعلوم ان الليل ليس محلا للصيام وثانيا ان كلا من الاعتكاف والصيام عبادة مستقلة فلا علاقة بين الاعتكاف وبين الصيام ومما يدل على ذلك ايضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:25:16

لما ترك الاعتكاف سنة من السنوات قضاه في شوال ولم ينقل انه صام ويستفاد من هذا الحديث ايضا مشروعية الخطبة اذا وجد سببها وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:36

انه يخطب باصحابه ليبين لهم الاحكام ولي ولاجل الموعظة والتذكير وخطب النبي صلى الله عليه وسلم على نوعين النوع الاول خطب راتبة يا امام وهي خطبة الجمعة وخطبة العيدين والاستسقاء - 00:25:57

والكسوف على القول الراجح والنوع الثاني خطب عارضة ليست دائمة ولا راتبة اي انه اذا وجد سبب يقتضي البيان والتشريع والموعظة والتذكير فانه عليه الصلاة والسلام يقوم خطيبا وفيه ايضا دليل على حكمة الله عز وجل - 00:26:19

في نسيان النبي عليه الصلاة والسلام ليلة القدر ولهذا قال اريت ليلة القدر ثم انسيتهما التمسوها في العشر الاواخر لانها لو كانت ليلة معينة لو كانت ليلة لو كانت ليلة القدر في ليلة معينة لكان الانسان يقوم هذه الليلة ويدع العمل فيما سواه - 00:26:46

فكان من حكمة الله عز وجل ان اخفاها وابهمها العبادة ومنها ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كفيره من البشر ينسى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون - 00:27:11

فهو ينسى كما ينسى غيره وليس كما قال بعضهم انه ينسى لاجل ان يسن وقالوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا ينسى لكن في سجود السهو او في في المواضع التي سهى فيها في صلاته نسي من الله لاجل ان يسن - 00:27:33

ولكن هذا القول ضعيف اولاهما انه لا دليل عليه وثانيا ان بإمكان الرسول عليه الصلاة والسلام ان يسن وان يشرع من غير ان او ينسى افاد القول ضعيف ومنها ايضا جواز السجود على الحائل - 00:27:57

بقوله واني رأيت واني رأيت اني اسجد في ماء وطين وهذا حائل دون الارض والسجود على الحائل لا يخلو اما ان يكون الحائل للركبتين واطراف القدمين او لبقية الاعضاء السبعة - 00:28:22

فاما اذا كان الحائل دون اعضاء السجود بالنسبة للركبتين واطراف القدمين فلا حرج في ذلك ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس القميص ويلبس الازار ويصلي فيهما ومعلوم انهما يحولان دون مباشرة الركبتين - 00:28:46

وكذلك ايضا كان يصلي في نعليه. ومعلوم ان النعلين تحولان دون مس الاصابع اطراف ماذا اصابع القدم الارض وهذا باتفاق العلماء ان الحائل اذا كان بالنسبة للركبتين واطراف القدمين فلا حرج في ذلك - 00:29:09

واما اذا كان الحائل بالنسبة لبقية الاعضاء السبعة الجبهة والناف واليدين فهذا على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يكون الحائل من اعضاء السجود ان يكون الحائل من اعضاء السجود كما لو وضع يديه وسجد عليهما - 00:29:34

او حينما اراد ان يسجد وضع يديه تحت ركبتيه فلا يصح سجوده في هذه الحال لانه لم يسجد على هذا العضو الذي وضعه وحال بينه وبين المسدود عليه والحالة الثالثة ان يكون الحائل - 00:30:01

والحال الثانية ان يكون الحائل متصلًا بالمصلي من غير اعضاء السجود ان يقول الحائل منفصلاً عن المصلي نعم ان يكون الحائل متصلًا بالمصلي ولكن من غير اعضاء السجود كما لو سجد على - [00:30:25](#)

ردائه او غترته او نحو ذلك الحائل هنا ليس من اعضاء السجود ولكنه متصل بالمصلي فهذا لا حرج فيه اذا دعت الحاجة ولهذا قال انس بن مالك رضي الله عنه - [00:30:47](#)

كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدا ان يمكن جبهته بسط رداءه فسجد عليه الانسان يصلي في مكان شديد الحرارة او شديد البرودة - [00:31:04](#)

قد يصلي مثلاً على مكان رخام او السيراميك في الشتاء ويخشى انه لو سجد اصيب بصداع فلا حرج مثلاً يضع غترته او طرف ثوبه ويسجد عليه والحال الثالث ان يكون الحائل منفصلاً عن المصلي - [00:31:23](#)

السجادة الخمرة ونحوها فهذا جائز لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على الخمرة لكن قال العلماء يكره ان يخص جبهته بما يسجد عليه ان يجعل شيء خاص بالجبهة - [00:31:44](#)

قالوا بأن فيه تشبهاً بالرافضة اذن اذ انهم يخصصون جباههم بما بشيء يسجدون عليه. من تربة تسمونها تربة كربلاء وفي هذا الحديث ايضا دليل على نعم. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الاعتكاف المشروع هو الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان -

[00:32:06](#)

بقوله فمن كان اعتكف معي فليرجع فرجعنا والاعتكاف من حيث الحكم نوعان جائز ومستحب فالمستحب هو الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان والجائز فيما سوى ذلك فلو ان شخصا مثلاً اراد ان يعتكف في شعبان ليلتين او ثلاث او يومين او ثلاثة فهذا

الاعتكاف جائز - [00:32:37](#)

ولا نقول انه مستحب مشروع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن كان معتكفاً فليعتكف ايش العشر الاواخر وهذا مما يدلنا على ان هناك فرقاً بين الجائز والمشروع والجائز والمشروع - [00:33:06](#)

فلا يلزم من كون الشيء جائزاً ان يكون مشروعاً لا يلزم من كون الشيء جائزاً ان يكون مشروعاً نظير ذلك الرجل الذي كان على في سرية وكان يصلي بهم ويختم قراءته بقل هو الله احد - [00:33:27](#)

فسألو النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال سلوه لاي شيء كان يصنع ذلك فقال انها صفة الرحمن واحب ان اقرأ بها وكان هذا الرجل يقرأ الفاتحة ويقرأ مثلاً السورة والشمس وضحاها - [00:33:50](#)

اذا فرغ من الشمس وضحاها قرأ قل هو الله احد الله الصمد الرسول عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليه بل قال سلوه لاي شيء كان يفعل ذلك؟ فقال انها صفة الرحمن واحب عن اقربها - [00:34:06](#)

هذا الفعل جائز ولكن لا نقول انه يستحب للانسان ان يختم صلاته في قراءة سورة الصمد او قل هو الله احد كان يختم بقل هو الله احد. لماذا لا نقول مشروع؟ نقول لان النبي صلى الله عليه وسلم اقره - [00:34:22](#)

ولم ينقل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ولهذا المشروعية لا تثبتوا الا بالقول والفعل اما الاقرار فهو دليل على الجواز النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقر شيئاً فاقاراه دليل على جوازه. وانه ليس حراماً - [00:34:46](#)

لكن هذا لا يدل على انه مشروع المشروعية اعني كون الشيء يكون مطلوباً انما تثبت من القول او الفعل فاذا قال قولاً فهو مشروع واذا فعل فعلاً فهو مشروع اما اقراره المجرد فانه يدل على الجواز ولا يدل على المشروعية - [00:35:10](#)

الله اليك قال رحمه الله باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر. فيه عبادة قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر. قال حدثنا ابو سهيل عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - [00:35:34](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثني ابن ابي قال حدثني ابن ابي حازم والدروردي عن يزيد عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة - [00:35:52](#)

النبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر واذا كان

حين يمسي من عشرين من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه. ورجع من كان يجاور معه وانه اقام -

[00:36:10](#)

في شهر جاور وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم ما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي ان ان جاور هذه العشر ثم قد بدأ - [00:36:29](#)

هنيئا هذه العشر الاواخر. فمن كان اعتكف الحديث السابق بس في تغيير في السياق خطب بهم فامرهم ما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر يعني الاوسط ثم قد بدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر. نعم - [00:36:46](#)

فمن كان فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رأيتني اسجد في ماء وطين فاستهلت السماء في تلك الليلة فامطرت - [00:37:06](#)

وقف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين البصر فبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء - [00:37:23](#)

قال وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا قال وحدثني محمد قال اخبرنا عبده عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:39](#)

في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا بهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا - [00:37:59](#)

في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى قال حدثنا عبد الله ابن ابي الاسود قال حدثنا عبد الواحد قلع. طيب في الحديث الاول - [00:38:15](#)

دليل على كما سبق على ان ليلة القدر تتنقل ولا تكونوا في ليلة معينة ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام ليلة احدى وعشرين فهي تتنقل وليست في ليلة وليست في ليلة معينة من ليلة العشر - [00:38:28](#)

لكن ارجى ليالي العشر السبع البواقي وارجاها ارجاها الوتر وارجى الوتر السبع البواقي وارجى السبع ليلة سبع وعشرين كما سبق. نعم اذا تعارض قصدك اذا اجتمع واضح هذا الفعل على حدة يدل على المشروعية. والقول يدل على المشروعية - [00:38:51](#)

اذا قال قولاً او رغب فيه او قال افعلوا كذا او من فعل كذا فله كذا هذا يدل على المشروعية. كذلك ايضا اذا فعل فعلاً انه يدل على المشروعية واذا اجتمع القول والقول والفعل - [00:39:29](#)

ابلق قد يجتمع القول والفعل والاقرار مثل اعتكاف اجتمع فيه القول وفعل اقرار مثل اه الركعتان قبل المغرب اجتمع فيها القول والفعل والاقرار فصلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذن السنة -

[00:39:45](#)

وثبت انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي ركعتين قبل المغرب واقر الصحابة حيث كانوا يبتدرون السواري هذي ثبتت فيها انواع السنة الثلاثة ها هذا مو باقرار لا اوتر قبل ان انام لانه رضي الله عنه كان ينشغل في اوله بتحفظ الاحاديث - [00:40:07](#)

فهو لا يطمع ان يقوم اخر الليل ابو هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث وذكرني وان اوتر قبل ان انام مع ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني رغب في ان يكون الوتر - [00:40:40](#)

اخر الليل لان ابا هريرة رضي الله عنه كان ينشغل في اول الليل بتحفظ احاديث بحفظ احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام فكان لا يطمع ان يقوم اخر الليل. فكان يوتر اول الليل - [00:40:55](#)

ولهذا من من طمع ان يقوم اخر الليل فليجعل وتره اخر الليل ومن خشي ان لا يقوم فليوتر اول الليل ومن اوتر اول الليل ثم قدر الله ان قام اخر الليل فانه يصلي مثنى مثنى - [00:41:10](#)

عيد الوترها ما يعيد الوتر يا شيخ؟ لأ ما يعيد الوتر. سبق لنا ان اه انه لا وتران في ليلة وايضا لا ينقض الوتر فالقول باعادة الوتر

لانه لا وتران في ليلة والقول بانه ينقض الوتر بمعنى انه اذا اوتر والليل ثم قام اخر الليل صلى ركعة لتكون شفعا مع الاولى هذا ضعيف كيف تبني صلاة على صلاة مع طول الزمن وانتقاض الوضوء والنوم - 00:41:42

ربما حصل حصل منه ايضا ما يوجب الغسل طيب المهم ان ليلة القدر آ آخفاها الله عز وجل وهي تنتقل وقد يري الله عز وجل بعض عباده والعجيب ان الحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:41:59

ذكر خلافا بين العلماء في تعيينها على نحو ستة واربعين قولاً ستة واربعين قولاً ليلة القدر منهم قال ليلة كذا وليلة كذا وليلة لعشر عشر ليالي العشر عشر هذي الاقوال يعني من العجائب يعني ان - 00:42:17

يحصل الاختلاف فيها على ستة واربعين على ست واربعين ستة واربعين قولاً. كما حصل في يوم الجمعة لما ذكر رحمه الله في كتاب البلوغ ساعة الاحاديث في ساعة الجمعة قال وقد اختلف فيها على اكثر من اربعين قولاً امليتها في شرح البخاري - 00:42:45

مع انك لو حسبت ساعة الجمعة من من طلوع الفجر الى غروب الشمس كم ما جاءت اربعين ساعة احسن الله اليك قال رحمه الله قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا قال حدثنا عبد الله ابن ابي الاسود قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم عن ابي مجلز -

00:43:08

عن ابي مجلز وعكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في العشر الاواخر هي في تسع

يمضين وفي سبع يبقين يعني ليلة القدر - 00:43:32

تابعه عبد الوهاب عن ايوب وعن خالد عن عكرمة عن ابن عباس التمسوا في اربع وعشرين. نعم باب رفع معرفة ليلة القدر من تلاحي

الناس قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا خالد ابن الحارث قال حدثنا حميد قال حدثنا انس عن عباد ابن الصامت - 00:43:45

رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم ليلة القدر

فتلاحي فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها طيب المراد هنا رفعت يعني تلك السنة لا انها رفعت - 00:44:06

اصلا ورأساً وانما المراد رفعت تلك السنة وسبب ذلك ما حصل من التلاحي في تلك الليلة رفع الله عز وجل بحكمته هذه الليلة بسبب

ما حصل من التلاحي وهو النزاع والشقاق. نعم - 00:44:26

الله اعلم ما ندري هذا علم غيب النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بانه يوحى اليه ولو قلنا انه اي تلاحي يحصل ترفع معنى ذلك ليس

ليلة قدر. لانه ما من ليلة من الليالي الا وفيه - 00:44:47

ها لا لم ترفع هي رفعت تلك الليلة في خلاف بعض من العلماء يقول رفع العلم بها في تلك الليلة وقيل انها رفعت اصلا بسبب التلاحي.

نعم اي نعم قال صلى الله عليه وسلم خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحي فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها

في - 00:45:05

التاسعة والسابعة والخامسة هذا ما يدل انه ايش اسمه انه رفع العلم قال وذكرنا فيه خلاف من العلماء من قال انها فرفعت يعني

تعيينه العلم بها وقد رفعت بركتها وما فيها من من الخير. لكن قوله عليه الصلاة والسلام هنا - 00:45:40

فالتمسوها. نعم خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحي فلان وفلان فرفعت. يدل على ان المراد رفع العلم ان المراد رفع العلم بها لا انها

رفعت رأساً قال رحمه الله باب العمل في العشر الاواخر من رمضان - 00:46:03

قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا ابن عيينة عن ابي يعفور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد منزه واحيا ليله وايقظ اهله - 00:46:24

طيب يقول باب العمل في العشر الاواخر. العشر الاواخر من رمضان كما في حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه

وسلم يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيره من من بقية من الشهر - 00:46:40

كان يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيره والحكمة من كون الرسول صلى الله عليه وسلم يجتهد في هذا العشر امران الامر

الاول تحري ليلة القدر لانها في العشر الاواخر من رمضان - 00:46:56

وثانيا ان الاعمال بالخواتيم وقد يكون الانسان فرط في اول الشهر وفي وسط الشهر فيتدارك ذلك في اخر الشهر والاعمال الخواتيم.

اذا كان عليه الصلاة والسلام يجتهد في هذه العشر لهذين السببين. اولا تحريا وطلبا لليلة القدر - [00:47:17](#)

وثانيا ان الانسان قد يكون حصل منه تفريط في العمل في اول الشهر وفي وسط الشهر فيتدارك ذلك في اخر الشهر ليختم الله له هذا

الشهر بعمل صالح والاعمال بالخواتيم - [00:47:46](#)

يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مأزره الى المراد شد منزره ان هذا كناية عن ترك الجماع وقيل معنى شد

منزره انه كناية عن الجد والاجتهاد - [00:48:04](#)

والنشاط في هذه العشر واحيا ليله احياه ليله يعني ليالي العشر وقوله واحيا ليله يعني بالطاعة من صلاة وتلاوة قرآن ودعاء ولا يلزم

احيا ليلى ان ان يكون الاحياء كله بالصلاة ولكن احيا ليله يعني بطاعة الله عز وجل. وما يقربه الى الله من - [00:48:21](#)

الصلاة ومن الدعاء ومن قراءة القرآن وايقظ اهله لاجل ان يغتنموا هذه الليالي الفاضلة بما هي جديرة به اذا كان اذا دخل العشر شد

منزره قيل شد منزره انه كناية عن الجد - [00:48:50](#)

والاجتهاد في ليالي هذه العشر وهو اقرب من كونه آآ من كون معنى شد المنزر ترك الجماع وان كان عليه الصلاة والسلام اذا كان

معتكفا يدع ذلك لان لان الجماع مفسد - [00:49:16](#)

للاعتكاف واحيا ليله احياه ليله. يعني احياه بطاعة الله تعالى فلا ينام بل يشتغل بالصلاة وتلاوة القرآن والذكر والدعاء وايقظ اهله اي

للصلاة لاجل ان يغتنموا هذه الليالي الفاضلة الشريفة بما هي جديرة - [00:49:32](#)

فهذا الحديث يدل على فوائد منها مشروعية الاجتهاد في العشر الاواخر من رمضان فيما سبق من العلتين تحري ليلة القدر وان

الاعمال الخواتيم ومنها ايضا مشروعية الجد والنشاط في هذه الليالي - [00:50:01](#)

بالعبادة والطاعة بقول شد منزر ومنها مشروعية احياه هذه الليالي من غروب الشمس الى طلوع الفجر يحييها بانواع الطاعة ومنها

ايضا مشروعية ايقاظ اهل لقوله وايقظ اهله نقف على كتاب الاعتكاف - [00:50:25](#)